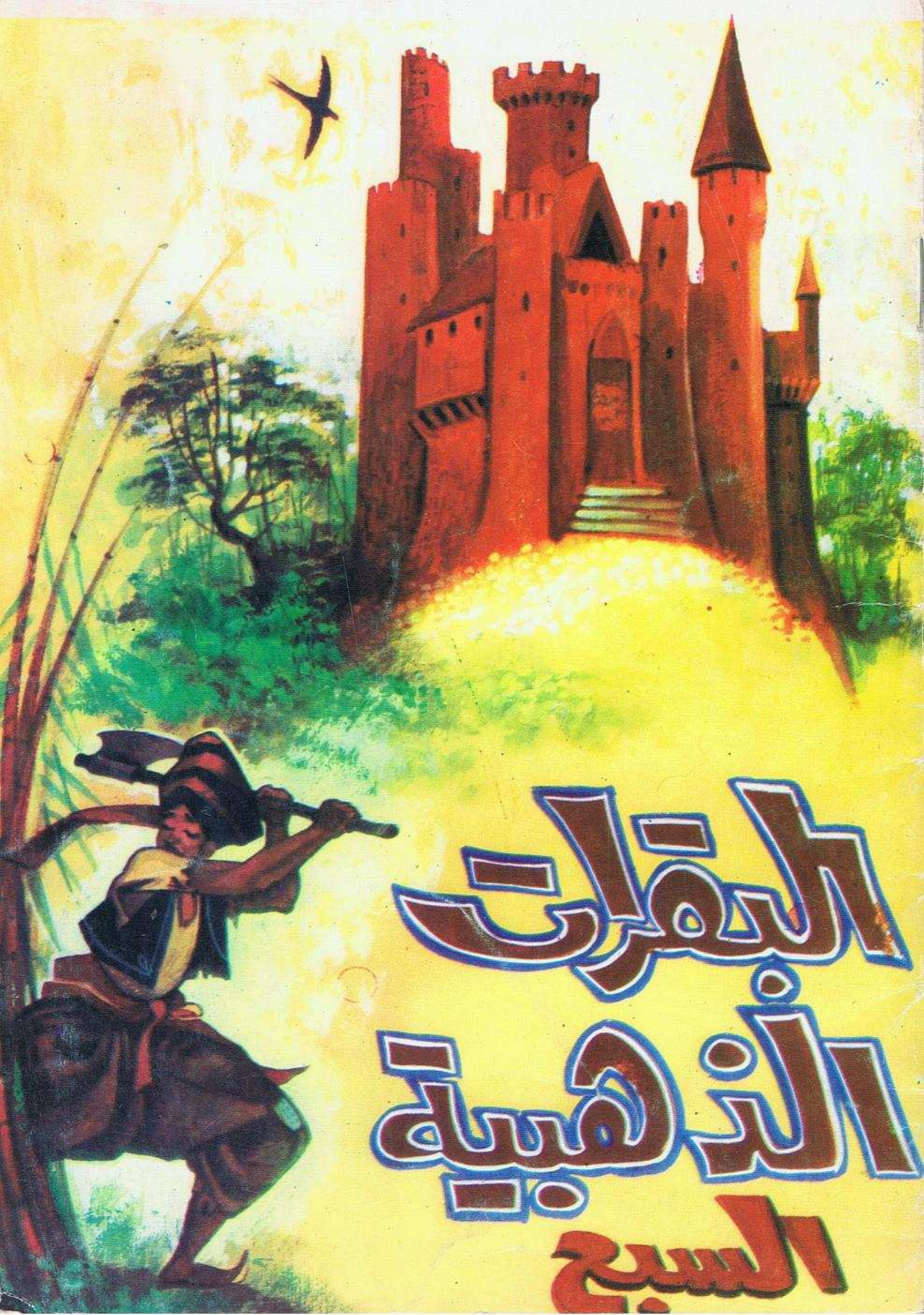
البقرات
الذهبية
السبع

أجمل القصص والحكايات

# البقرات الذهبيات السبع

مكتبة دار الشرق
شارع سوريا - بيروت

# البقرات الذهبية السبع

كانتْ في قديمِ الزمانِ ، مدينةٌ قائمةٌ على حافةِ بُحَيرةٍ جَميلةٍ . وكانَ ينْمو على ضِفافِ البحيرةِ قَصَبٌ طويلٌ يسمعُ فيه نقيقُ الضفادعِ وأصواتُ الحَشراتِ المائيةِ . وكانتْ تُحيطُ بالمدينةِ سُهولٌ فَسيحةٌ تَتَخلَلُها حَدائقُ غنّاءُ ؛ ويَقومُ في وَسَطِ المدينةِ قَصرٌ من المرمرِ الأبيضِ يُغطي القرميدُ الأحمرُ سَقفَه وتتسلقُ جُدرانَه عرائشُ خضراءُ . وكانَ كلُ من يَمرُ أمام القصر يجِدُ فوقَ الباب صُورةً كبيرةً لسبعِ بقراتٍ مرسومةٍ بماءِ الذهبِ .

وكانَ يسكُنُ هذا القصرَ أميرٌ شابٌ ذاعتْ شُهرتُه في أنحاءِ المدينةِ ووصلتْ الى سائرِ المناطقِ المجاورةِ . وكان يَضعُ دائماً على كَتِفِه اشارةً رُسِمَ عليها سَبعُ بقراتٍ ذهبيةٍ . ولذلك سماهُ الناسُ « أميرَ البقرات الذهبية السبع » . ولم يكنْ أحدٌ يَعلمُ لماذا كانَ الأميرُ يحملُ تلك الاشارةَ ، وحينَ كانوا يسألونَه عن سِرِ ذلك ، فانهُ لم يكنْ يُجيبُهم .

واشتُهِرَ الاميرُ بسخائِهِ وكَرَمِهِ وعَطفِهِ على الفقراءِ فكانَ يأتي إلى بيته كلَ يومٍ الفقراءُ والمعوزونَ فيقدمُ لهم الخدمُ الطعامَ والثيابَ .

وقد تقرَّبَ منه الاغنياءُ والنُبلاءُ ، فكانَ يدعوهم كلَ يومٍ إلى بيتِهِ ويُقيم لهم الولائمَ بسخاءٍ عظيمٍ . وكانَ أصدقاؤه هؤلاءِ يقولون له بعدَ كلِ حفلةٍ :

— انكَ كريمٌ يا أميرَ البقراتِ الذهبيةِ السبعِ ، ولو طلبتَ الينا انْ ننقُلَ ماءَ البحيرةِ أو النارَ لفعلنا ذلك :

فكانَ الأميرُ يُجيبهم :

— اشكرُكم على محبتِكم أيها الاصدقاءُ إن من واجبي أن أكرمَكم واضيفَكم .

وبينما كانَ الاميرُ جالساً في غرفتِهِ ذاتَ يومٍ ، إذا برجلٍ يرتدي ثوباً أسودَ يقتحمُ البابَ وهو يبكي ، فسألَه الأميرُ عن سببِ بكائِه . فقالَ لهُ :

— يا أميرَ البقراتِ الذهبية السبعِ ، ان ابنتي مريضةٌ جداً ، وليس في وُسعي أن أشتريَ لها الدواءَ لأنني لا أملكُ درهماً ، وقد تُوفِّيَتْ زوجتي منذُ أيامٍ وحزنتُ عليها حزناً شديداً

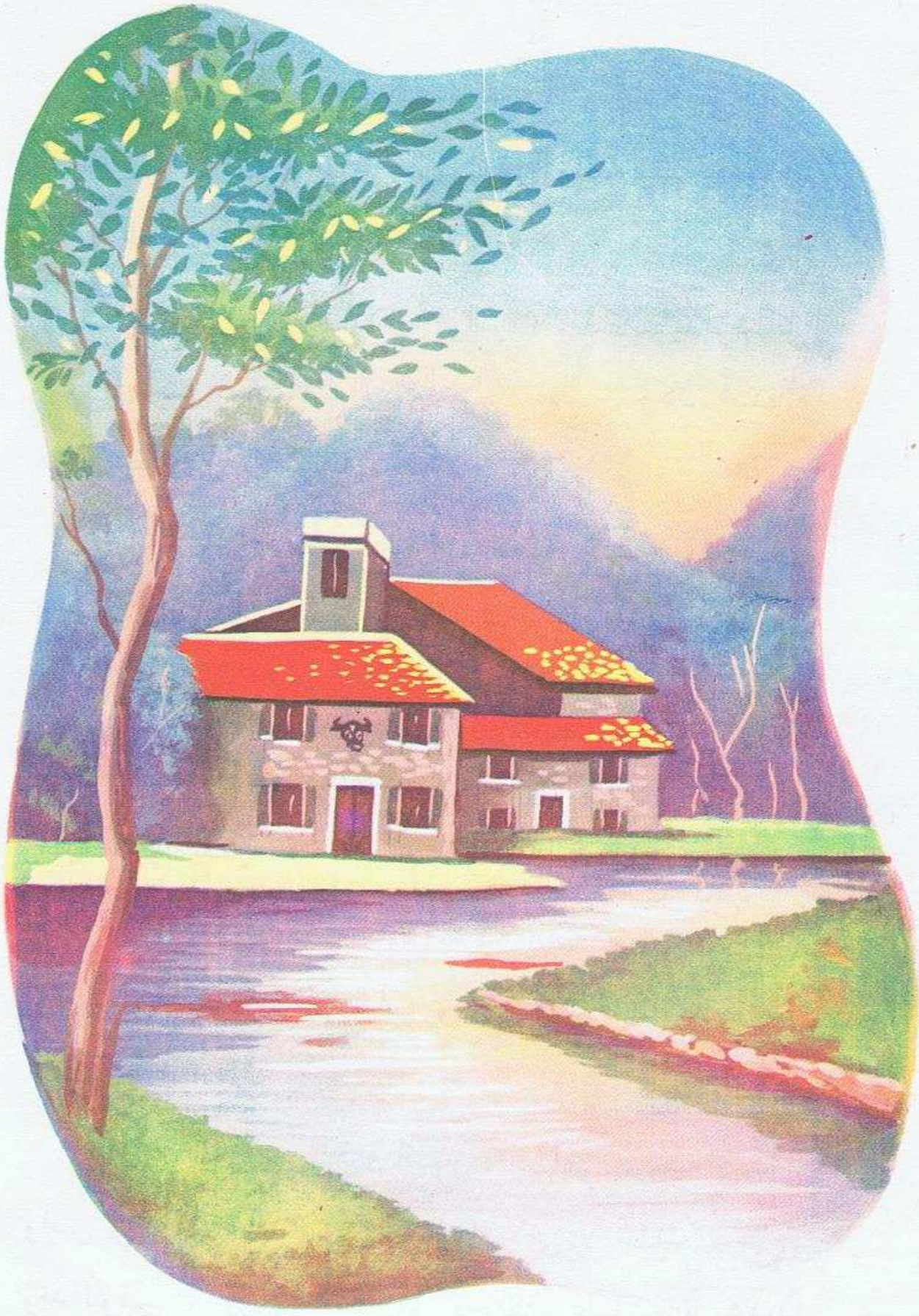

كان للامير قصر جميل يغطيه القرميد الاحمر

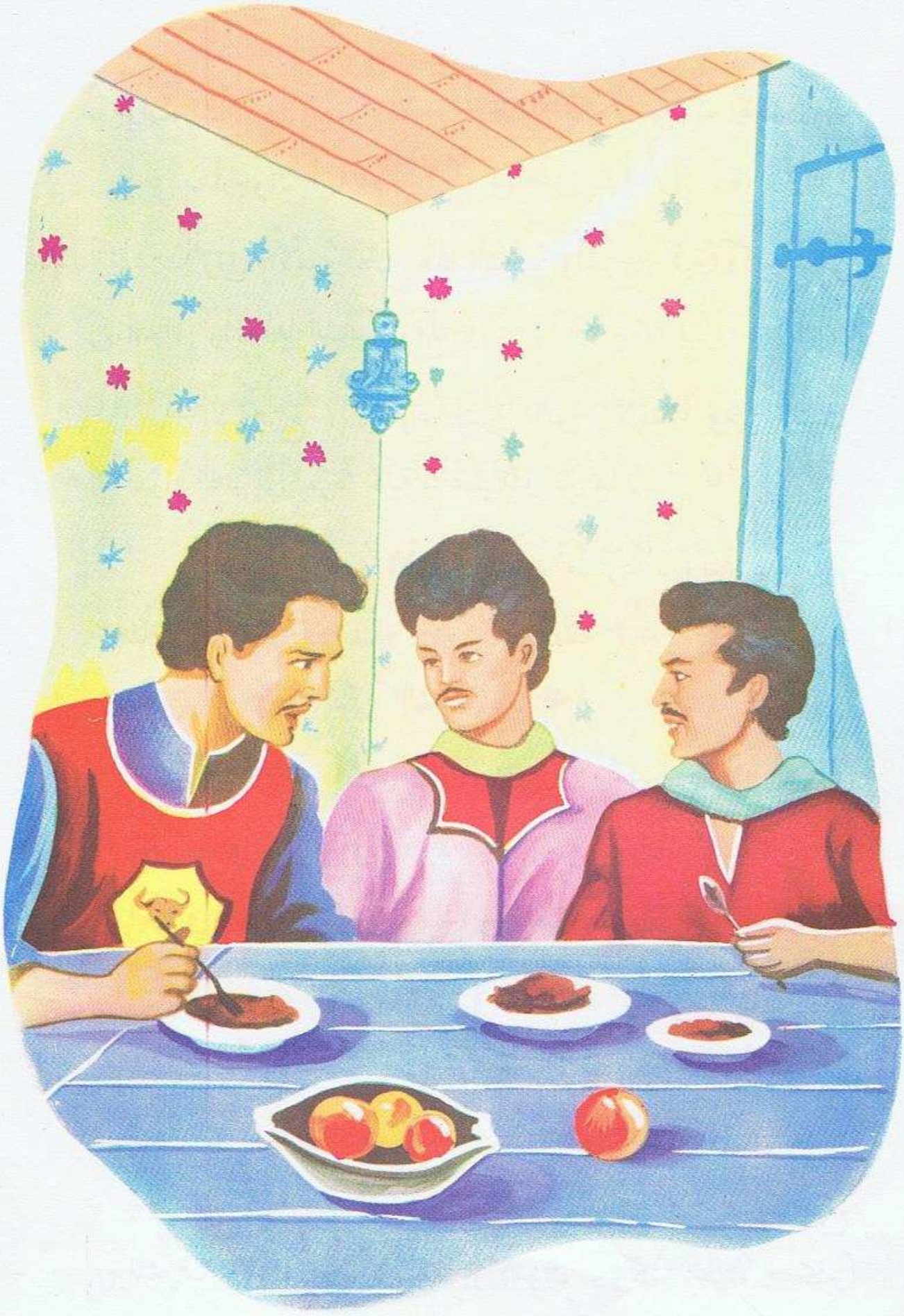

كان يدعو أصدقاءه ويقيم لهم الولائم

وارتديتُ هذا الثوبَ الأسودَ حِداداً ، وأخشى أنْ تلحقَ بها إبنتي . أرجوكَ أيها الأميرُ أن تساعدني .

رثى الأميرُ لحالِ هذا الشابِ وأخرجَ كميةً كبيرةً من الدراهمِ وأعطاها للشابِ وقال له :

— لا تجزعْ ، وأسرعْ لشراءِ الدواءِ لأبنتكَ ومتى انتهتِ الدراهمُ عد إليَّ مرةً ثانية لأعطيكَ غيرَها .

شكرَ الشابُ الأميرَ وذهبَ مُسرعاً ، وبعد عدةِ أيامٍ عادَ إلى القصر ، فسأله الاميرُ عن حالةِ ابنته ، وقامَ ليعطيَهُ بعضَ الدراهمِ ، ولكنَّ الشابَ قال له :

— اشكركَ ، أيُّها الأميرُ ، لقد شفيتْ ابنتي ، ولك الفضلُ بعدَ الله في شفائِها ولا أريدُ مَزيداً من الدراهم ، وانما أريدُ أن أبقى في قصركَ أعتني بشئونِكَ واخدمُكَ اعترافاً مني بجميلك .

سمَحَ لهُ الاميرُ بالبقاءِ في قصرهِ ، وكان يناديه دائماً بالشابِ الأسودِ . ولم تمضِ فترةٌ قصيرةٌ حتى كان الشابُ الاسودُ قدْ نالَ اعجاب الأميرِ وثقتَه نظراً لاخلاصِهِ ووفائِهِ ، فكان يعلمُ كلَ شيءٍ عنْ أمورِ القصرِ وشؤونِ الاميرِ ، وأصبحَ المشرفَ الأولُ على الاملاكِ والأموالِ . وكان يحزنُ كثيراً

للنفقاتْ والمآدبِ التي يقيمُها الأميرُ وخشيَ أن ينتهيَ به الاسرافُ إلى الفقرِ والعوزِ .

وفي صَبيحةِ أحد الأيامِ قالَ الشابُ الأسودُ الاميرِ :

— أيُّها الاميرُ الكريمُ ، اسمحْ لي بأن أقولَ لكَ إنك تنفقُ كثيراً ، وقد نقصتْ أموالُكَ وستُصبحُ فقيراً بعدَ عدةِ شهورٍ اذا لم تتوقفْ عن دعوةِ هؤلاءِ إلى بيتِكَ واقامةِ الولائمِ لهمْ .

فأجابهُ الاميرُ :

ـ انني أحبُ اصدقائي ، وهم يُحبونني وسيعتنونَ بي ، ويَمُدونَ لي يدَ المساعدةِ ان احتجتَ إلى شيءٍ في المستقبلِ

فقالَ الشابُ الأسودُ للأميرِ :

ـ لا تصدقْ كلامَهم أيُّها الأميرُ ، فهم كاذبون .

استاءَ الاميرُ من كلامِ الشابِّ وسألَ أصدقاءَه ،في اليومِ التالي وهمْ يتناولونَ العشاءَ عندَه :

ـ أحقّاً انكمْ لا تساعدونني يا أصدقائي انِ احتجتُ اليكم وأصبحتُ فقيراً ؟

فأجابوهُ جميعاً :

ـ اننا نُقدمُ لكَ كلَ أموالِنا ، ونحن على استعدادٍ لانْ ننقل

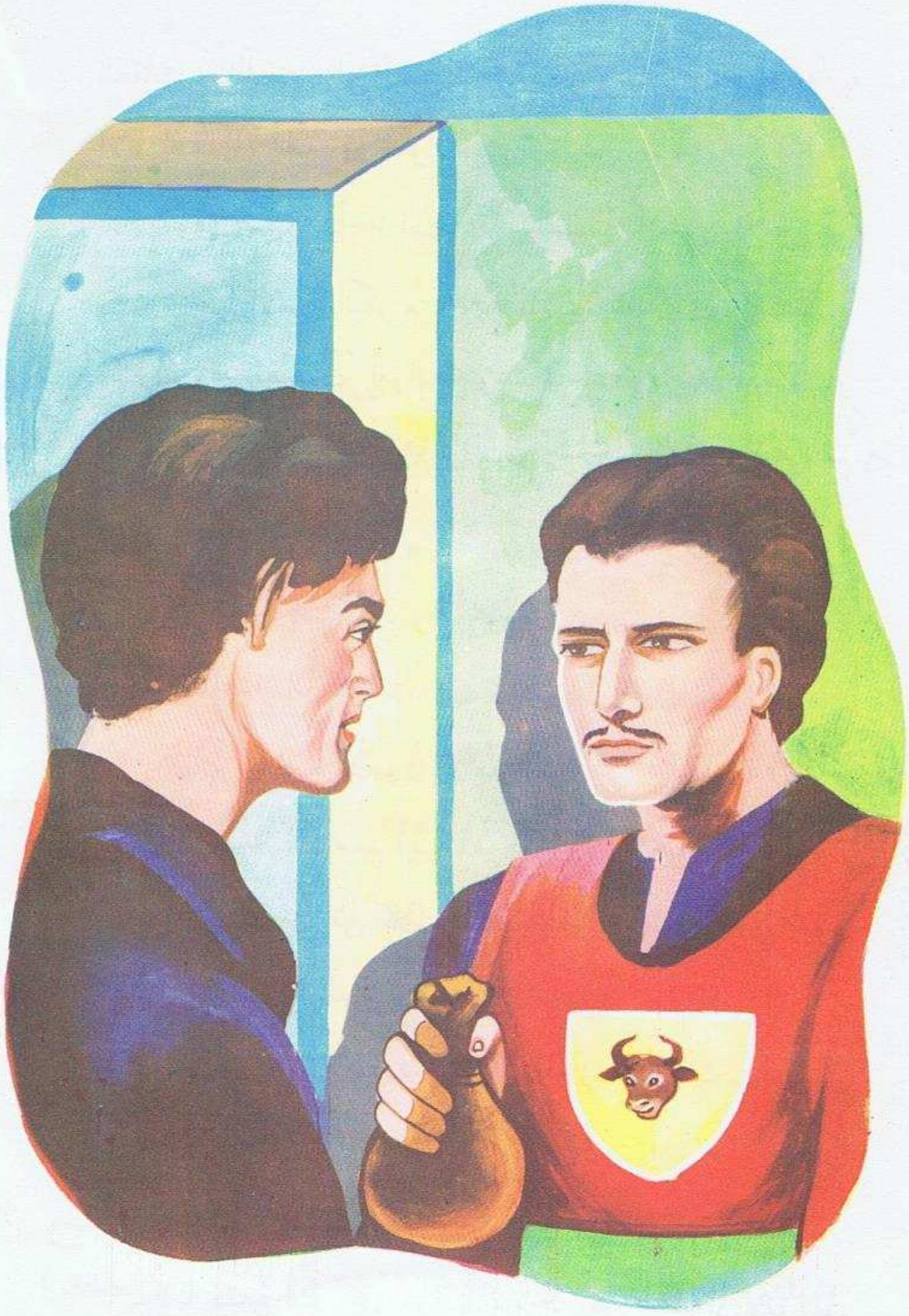

أخرج الامير كمية كبيرة من الدراهم وأعطاها للشاب

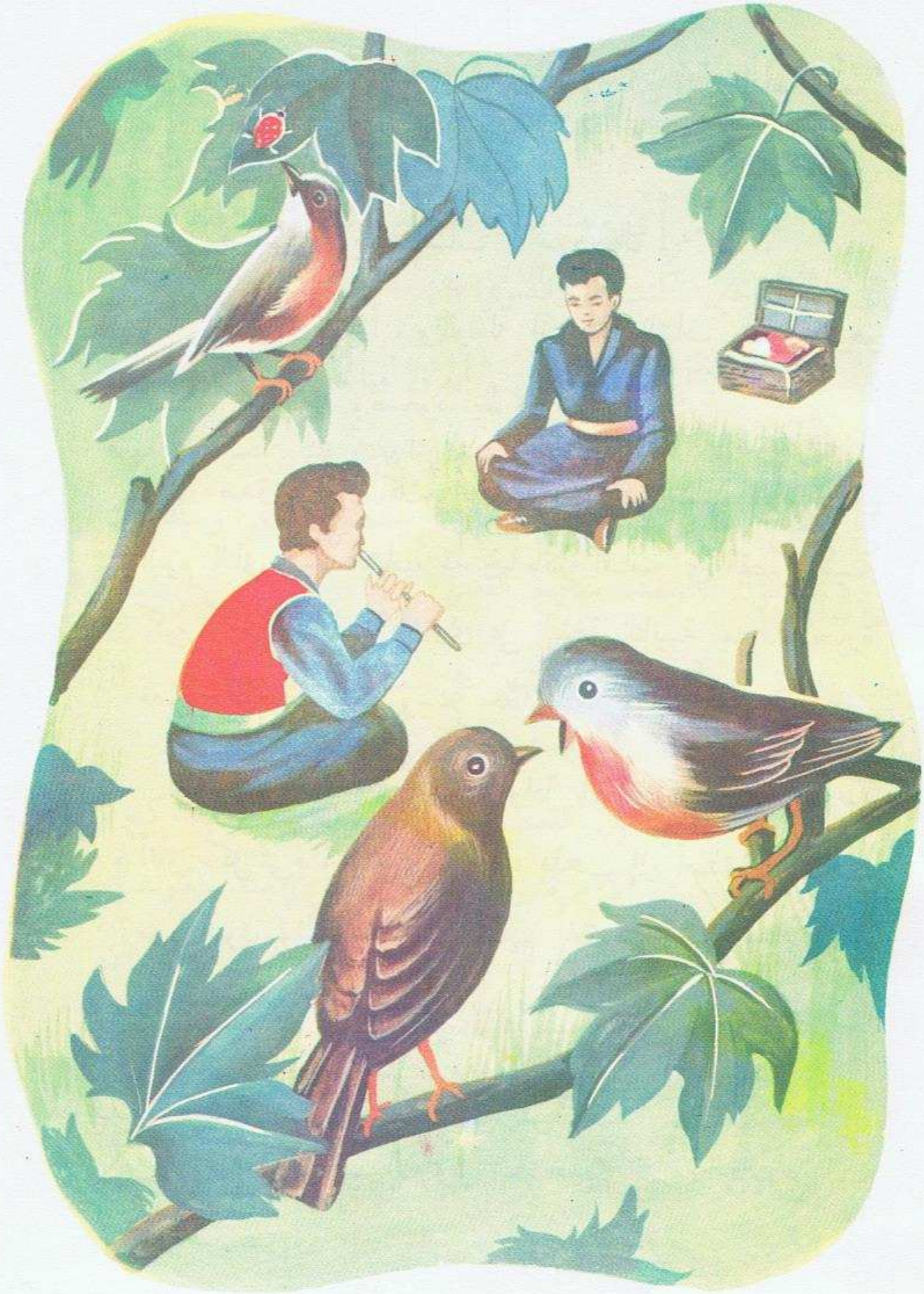

سأعلمك أن تعزف لحناً سحريا عجيبا

لكَ ماءَ البحيرةِ والنارَ اذا أردتَ ، ولكن قلْ لنا أيها الأميرُ من قالَ لكَ انا لانساعِدُكَ ؟

فأجابهم الامير : الشابُ الأسودُ قال لي ذلك .

فغضبوا كثيراً ، وقالوا لهُ انَ هذا الشابَ شريرٌ وهو يَسرقُ أموالَكَ ونصحوهُ بطردِهِ .

صدقَ الاميرُ كلامَ أصدقائه ، فطردَ الشابَ الاسودَ في اليومِ الثاني وكان الشابُ قد خبأ أثناءَ اقامته في القصرِ كميةً كبيرةً منَ المالِ ، فاشترى على الضفةِ الثانيةِ منَ البُحَيرة قصراً وطاحونةً مائيةَ وسبعَ حظائرَ ملأى بالماشيةِ .

ومرتِ الايامُ والشهورُ واذا بالأميرِ يحدُ نفسَه وقد أنفق كل شيء ، وأصبحَ فقيراً ، فذهب إلى أصدقائِه يطلبُ منهم العونَ والمُساعدةَ ، ولكنهم أغلقوا أبوابَهم في وجههِ ، وقالوا لهُ نحن لا نعرفُكَ فانصرفْ . وعادَ الاميرُ خائباً حزيناً واضْطُرَ أن يبيعَ قصرَه ثم فكرَ بالرحيلِ إلى بلدٍ آخرَ .

سَمعَ الشابُ الاسودُ بما حدثَ للأميرِ فأسرعَ اليه يقولُ :

ـ أيها الاميرُ الكريمُ ، تعالَ معي ولاتحزنْ

فقالَ لهُ الاميرُ :

ـ كلا لن آتي معكَ ؛ ولاأريدُ أن أراكَ ؛ فقد سرقت اموالي حينَ كنتَ في قَصري .

ـ كلا أيها الاميرُ انني لم أسرق منك شيئاً بلْ ادخرتُ أموالكَ لك . محبةً بكَ وقد اشتريتُ لكَ قصراً وطاحونةً وسبعَ حظائرَ لانني علمتُ بأنكَ ستُصبحُ فقيراً وسيطردُكَ أصدقاؤكَ ، وهذهِ مفاتيحُ القصرِ .

حينئذٍ شكرهُ الاميرُ على بُعدِ نَظَرِهِ ومضى معَه الى القصرِ ، وفي ذاتِ ليلةٍ أطلعَ الاميرُ خادمهُ على سرٍ كبيرٍ . قالَ لهُ : هناكَ بينَ القصب في الضفةِ القريبةِ قصبةٌ كبيرةٌ نادرةٌ لا تنبتُ الا مرةً واحدةً كلَ عشرين سنةً . حاولْ أن تقطعُها بهذه الفأسِ بشرطِ ألا تخطئها والا تضربها أكثرَ منْ ثلاثِ مراتٍ . ثم احضرْها لي إذا تمكنتَ من قطعِها .

واستطاعَ الخادمُ بعدَ جهدٍ كبيرٍ أن يقطعَ القصبةَ فحملها إلى الاميرِ الذي قطع جزءاً منها وصنعَ نايًا وقالَ للخادمِ الأسودِ :

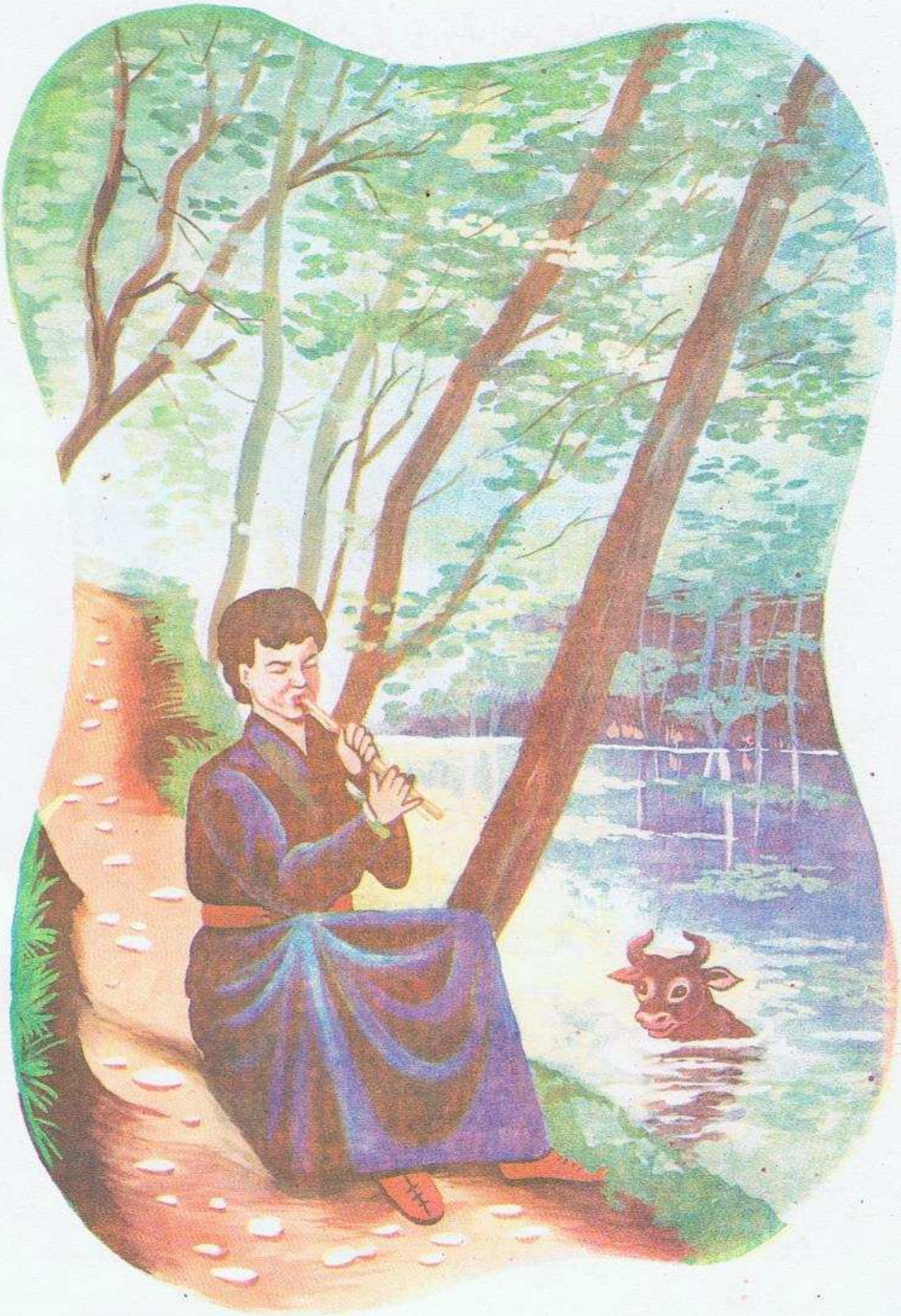

وفجأة ظهرت أمامه بقرة جميلة

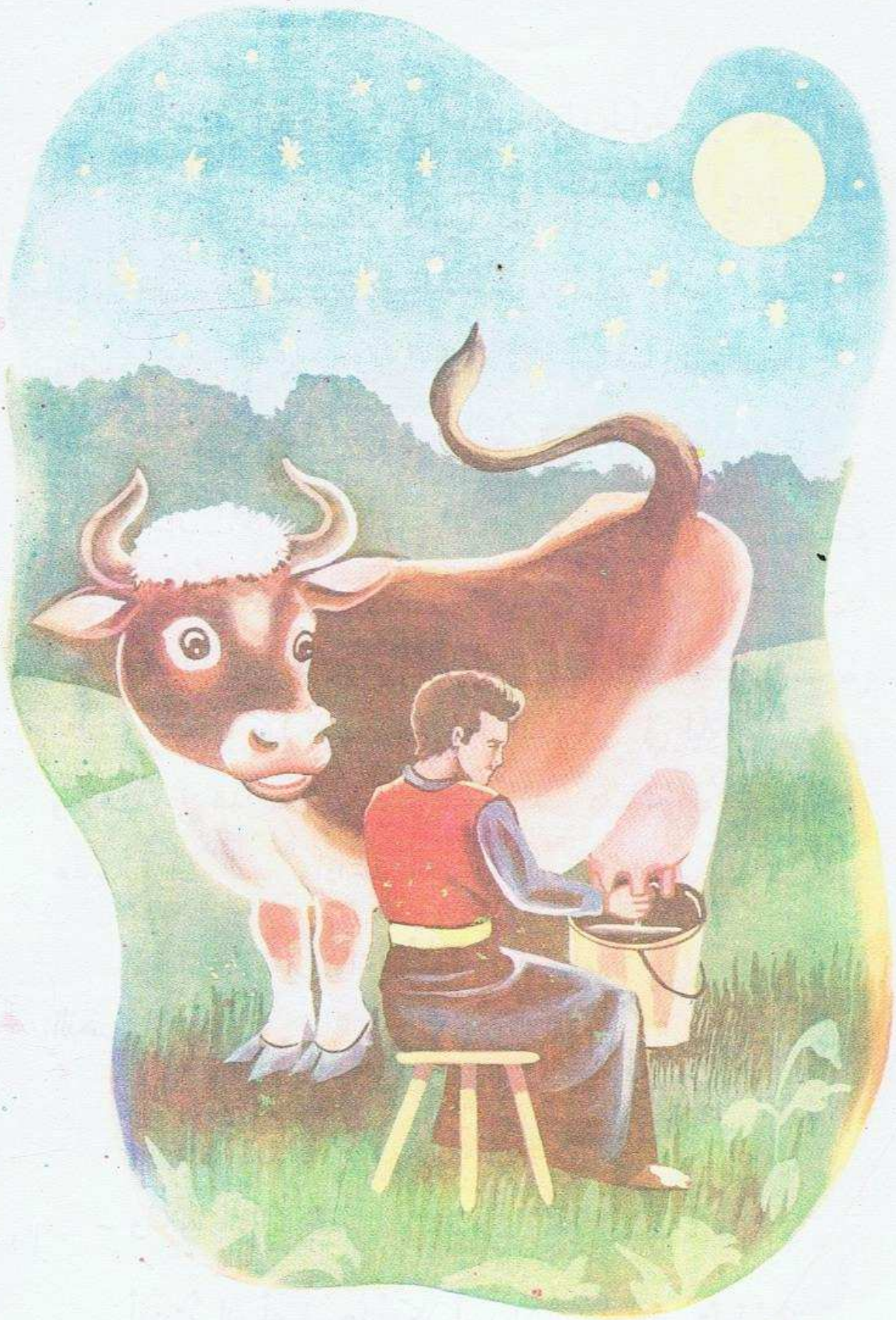

كان حليب البقرة يتحول الى دهب

ـ سأعلمكَ أنْ تعزفُ على هذا الناي لحناً سحرياً عجيباً !

وفي كل مساءٍ كانَ الأميرُ يُعلمُ الخادمَ الأسودَ أن يعزفَ اللحنَ السحري ، وفي ليلةٍ مقمرةٍ أخذهُ الاميرُ الى حقلٍ واسعٍ مُغطى بالعشبِ قربَ البحيرةِ . وراحَ الخادمُ يعزفُ اللحنَ السحري وفجأةً ظهرت أمامَهُ بقرة جميلة بيضاء وطلب الأميرُ من الخادمِ أن يُعيد عزفَ اللحنِ مرةً ثانيةً عندَ ذاكَ ظهرتْ بقرةٌ ثانيةٌ وهكذا حتى أصبحَ عددُها سبعَ بقراتٍ حينئذٍ قال الاميرُ للخادمِ : هذا هو السرُ الذي أردتُ أن أطلعكَ عليهِ ، كلما أتيتَ الى هذا المكانِ في ليلةٍ مقمرةٍ وعزفتَ على هذا الناي السحري اللحنَ الذي علمتكَ اياهُ فستظهرُ هذهِ البقراتُ السبعُ واذا حلبتها فستجدُ ان حليبها يتحول الى ذهبٍ .

وحلبَ الاميرُ والخادمُ البقراتِ فحصلا على كثير من الذهبِ .

شكرَ الخادمُ الاسودُ الاميرَ على ذلكَ وسألهُ :

ـ ولكن لماذا لم تحصل على الذهب حين اصبحتَ فقيراً .

ـ أردتُ ان أعرف هلْ كان أصدقائي يُحبونني حقاً أمْ أنهمْ

يحبونَ مالي وولائمي . ولقد وجدتُ انكَ كنتَ الوحيد الذي أخلصَ لي ولهذا أطلعتُكَ على السر .

ومضى الخادمُ فاشترى قصرَ الامير القديم وأعادَ تأثيثَهُ وأعلن عن اقامةِ وليمةٍ كبيرةٍ لاصدقاء الاميرِ القُدامى .

وأقبل الاصدقاءُ جميعاً مسرورين ، فطلبَ اليهم الاميرُ أنْ ينتقلوا الى غرفةِ الطعام ولمَّا دخولها هجمتْ عليهم كلابٌ كبيرةٌ كان الخادمُ الاسود قد أحضرها لاستقبالِ الاصدقاءِ الخائنين وهربَ الاصدقاء والكلابُ في إثرهم . وسمعوا صوتَ الخادمِ الاسودِ يقولُ لهم :

ـ هذا جزاءُ منْ يخونُ صديقَهُ الاميرَ ويكذبُ عليه ، لقدْ أحسنَ الاميرُ اليكم خطرتموه ، فلنْ تدخلوا قصرَهُ بعدَ اليومِ ! !

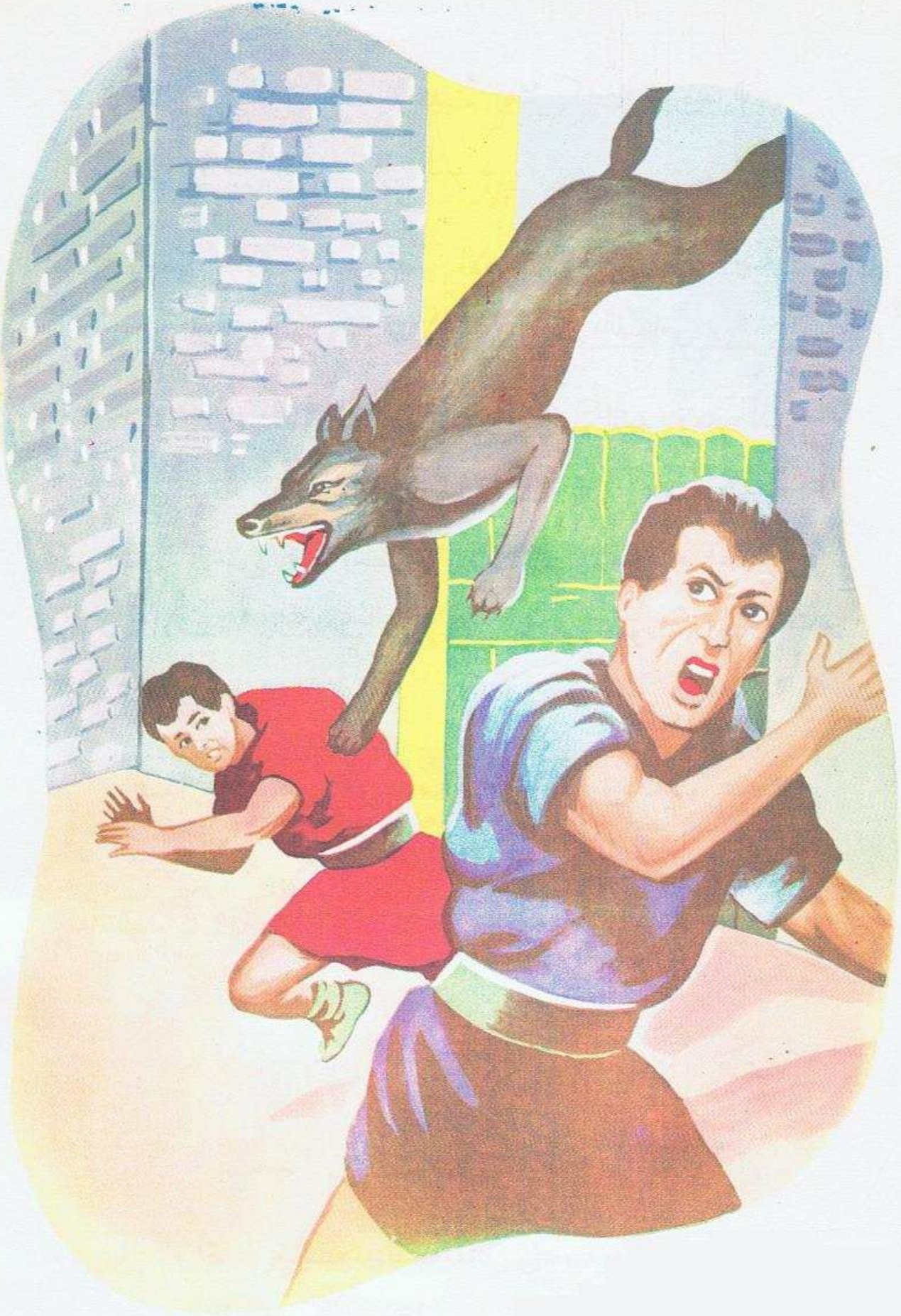

# أجمل القصص والحكايات

| | |
|---|---|
| ملكة الفراشات الزرقاء | الطاووس الجميل |
| البقرات الذهبية السبع | الوز الشرير |
| الامير والفيل الابيض | الايل يحب الحرية |
| مازن رجل الفضاء | الامير المخاطر |
| الاوزة الوحيدة | الارنب الجبان |
| العصفور الازرق | الاميرة والقزم |
| سمير في بلاد الغرب | الفطيرة الشهية |
| سر الطحان | الحقيبة الطائرة |
| السحر العجيب | البندقية والذهب |
| الكوخ الفضي | الجندي الرصاصي |

المؤسسة العلمية للوسائل التعليمية
حلب - المسلمية - المنطقة الحرة -